

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 75

محمد بن صالح العثيمين

والامر يأتي بمعنى الخبر كما ان الخبر يأتي بمعنى الامر فهما يتعاوران يعني كل واحد يكون عريا في مقام الثاني من اتيان الخبر
بمعنى الامر قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن - [00:00:17](#)
هذا خبر لكن معناه الامر ومن الامر بمعنى الخبر قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم المعنى
ونحن نحمل خطاياكم لكن جاءت بصيغة الامر هل يلج النار - [00:00:34](#)
مثلها يعني فقد ولج النار فهو امر بمعنى الخبر ثم ذكر حديث عبد الله بن مسعود بن الزبير قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث قلت
للزبير يقول عبدالله وهو ابوه - [00:00:56](#)
ومثل هذا التعبير عند العامة يستنكر حتى اني سمعت واحدا من الناس يقول والله لو قال لي ولدي ما تقول يا فلان؟ اللي ذكره
باسمي لالفعله على وجهه كيف يقول له ما تقول فلان؟ انا اجنبي؟ انا ابوه - [00:01:19](#)
نعم وهذا عبد الله بن الزبير من افاضل الصحابة يقول قلت للزبير اني لا اسمعك ولم يقل قلت لابي اني لاسمعك تحدث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه - [00:01:42](#)
اي ان عندي من حديثه شيء شيئا كثيرا ولكن سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار يعني فيخشى ان يقول قولا ينسبه
الى الرسول عليه الصلاة والسلام وليس قد قاله - [00:02:00](#)
وصار يقلل من التحديث وكذلك ذكر الحديث الثالث حديث انس انه ليمنعني ان احديثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار - [00:02:18](#)
وهذا الحديث يغير ما سبق من الحديثين المطلقين وهو قوله من تعمد من تعمد عليه كذبا فليتبوأ مقعده من النار ونقول في فليتبوأ
كما قلنا في فليله قال والحديث ايضا - [00:02:36](#)
سلمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار من هنا اسم شرط جازم
وليست اسم استفهام والدليل على الناس بشرط - [00:02:57](#)
جزم الفعل من يقل فليتبوأ مقعده من النار وقرنت وقرن الجواب بالفاء بانه ايش فعل امر نعم نعم اذا قصد هذا اذا قصد انه يغير
الشرع فقد يقال بكفه او استحل ذلك ايضا - [00:03:17](#)
نعم ولان لان امتثال القول اعظم ولهذا اذا تعارض القول والفعل وقدم القول والفعل والقرار يقدم الفعل نعم الذي يحدث مع احاديث
ضعيفة ولا ينبه الناس على ضعفها او في احاديث لا يعلم - [00:04:02](#)
نعم لا يجوز للانسان ان يحدث باحاديث ضعيفة الا اذا بين ضعفه فان فعل فعلها فهو على خطر. اما اذا كانت موضوعة فهي اشد
واشد كي عاش هاد نواشط اما اذا كان لا يدري هل هي صحيحة او ضعيفة؟ فلا يحدث بها ايضا - [00:04:27](#)
وان حدث فليقل يذكر او يروي هذا اذا رأى ان هذا الحديث منطبق على قواعد الشريعة اما اذا كان لا يعلم انطباقه او يعلم انه لا
ينطبق فلا يجوز ان يحدث به مطلقا - [00:04:52](#)
نعم ذكر ان هذا اول ثلاثي عين ايه هذا هو اول ثلاثي مكي بن ابراهيم يزيد بن ابي عبيد نعم ثلاثة اظنها جمعة من هيئة الثلاثين بس
ايه عجيب اما ثلاثية المسند فكثيرة - [00:05:10](#)
نعم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسموا ولا

تكتنوا بكينيتي. ومن رأني في المنام فقد رأني. فان الشيطان لا يتمثل في. فان الشيطان لا يتمثل - [00:05:53](#)

في سورة ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار تسموا باسمي الظاهر ان هذا الامر للاباحة لانه قلنا بالنهاي في قوله ولا تكتنوا بكينيتي والا فان عبد الله وعبدالرحمن - [00:06:15](#)

افضل من محمد يعني ان تسمي بعبد الله وعبدالرحمن افضل من ان تسمي بمحمد لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم احب الاسماء الله عبد الله وعبدالرحمن واما ما اشتهر عند العامة خير الاسماء ما حمد وعبد فهذا لا اصل له - [00:06:35](#)

ثم قال تسموا باسمي ولا تفتنوا بكينيتي. كنيته ابو القاسم واختلف العلماء رحمهم الله هل النهي عن الجمع بينهما فكأنه قال اذا سميت باسمي فلا تكتنوا بكينيتي واذا اکتنيتم بكينيتي فلا تسموا باسمك. يعني فيكون نهى عن الجمع - [00:06:55](#)

او النهي مطلقا يعني النهي عن التكني بكينيته مطلقا وهل النهي في حياته او في حياته وبعد مماته اكثر العلماء يقولون ان النهي في حياتهم اما بعد مماته فلا بأس - [00:07:26](#)

وعلوا ذلك بان النبي عليه الصلاة والسلام نادى رجل اخر قال يا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعني ذاك قالوا ففي حياته اذا اکتنى احد بكينيته - [00:07:46](#)

نوجي بهذه الكنية فالتبس اما بعد موته فان المحذور زائل وقوله نعم ومن رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل في صورته من رأني رؤيا من ام فقد رأني يعني فانا الذي رآه - [00:08:05](#)

فان الشيطان لا يتمثل به وعلم به في صورته وعلم منه ان الشيطان قد يتمثل بصورة غيره من الناس وهو كذلك اشتهر عند العامة ان الانسان اذا رأى والده او امه او احدا من اقاربه في المنام - [00:08:32](#)

فانه يجب ان يتصدق عنه في ذلك اليوم نعم وقال انه لن يأتي اليه في المنام الا وهو يستجديه ويسأل يقول اعطني ولكن هذا ليس بشيء ولا يجوز اثبات حكم من الاحكام الشرعية في المنام الا ما شهد به الشر - [00:08:58](#)

فما شهد به الشرع فانه يثبت مثل قول الرسول عليه الصلاة والسلام للصحابة الذين رأوا ليلة القدر قال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحراها فيه - [00:09:24](#)

في السبع الاواخر فهذا اقره الرسول عليه الصلاة والسلام وكذلك لو ان احدا رأى في المنام شيئا حكما شرعيا يطابق الحكم الشرعي المعروف في اليقظة لا بأس ويذكر انه لم - [00:09:39](#)

تنفذ وصية موس بعد موته الا وصية ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه فان ثابت ابن قيس بن شماس كان من خطباء الرسول عليه الصلاة والسلام وكان جهوري الصوت - [00:09:56](#)

فلما نزلت الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجعلوا له بالقول كجهل. بعضنا اعمالكم وانتم لا تشعرون. اختفى في بيته يبكي خاف ان يحفظ عمله وهو لا يشعر - [00:10:14](#)

ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل اليه وبين له انه ليس كذلك واخبر انه يقتل شهيدا وقتل في اليمامة قتل رضي الله عنه في اليمامة فمر به رجل من الجند - [00:10:31](#)

فوجد عليه جذعان فاخذ الدرع منه وذهب الى مكانه هذا الاخذ طرف الجند ووظع على الدرع برمه والبورمة تشبه القدر لكنها من الخزف ثمان ثابت ابن قيس رآه صاحب له في المنام - [00:10:49](#)

فاخبره ثابت بان مرضى به اظنه عينه قال فلان ابن فلان او لا او قال رجل من الجند وانه اخذ الدرع ووضعه تحت برمه في طرف العسكر وعندها فرس تستن - [00:11:23](#)

فلما اصبح الرجل اخبر خالد ابن الوليد رضي الله عنه بذلك ثم ذهبوا الى المكان طرف العسكر ووجدوا ان الامر كذلك وجدوا ان الامر كذلك وهذه تعتد تعد من كرامة الرجل - [00:11:45](#)

ثم اوصى صاحبه قال اذا اتيت ابي بكر فقل كذا وكذا وذكر وصايا فلما بلغ ابا بكر نفذها قال اهل العلم ولم يوجد او لم يعلم احد نفذت وصيته بعد موته الا ثابت ابن قيس رضي الله عنه - [00:12:02](#)

الشاهد ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يتمثل به الشيطان ابدا ولكن كثيرا ما يسأل الناس يقول رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم البارحة ثم يدخل ما ما يذكر فهل نجزم بانه رآه - [00:12:24](#)

او لابد ان نعرض ما رأى على اوصاف الرسول عليه الصلاة والسلام الثاني لابد ان نعرف لانه اذا لم تكن اوصافك اذا لم تكن اوصاف ما رأى مطابقة لاوصاف الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهذا كذب - [00:12:46](#)

ولا يقال انك كيف تموت كذب والشيطان لا يتمثل في صورته؟ قلنا نعم لان هذه ليست صورته وان وقع في قلب الرائي انه رسول فليس الرسول كما انه ربما يأتي الشيطان - [00:13:05](#)

ويدعي انه الله المنام ويذكر ان عبد القادر الجيلاني رأى في المنام نورا عظيما فجعل يخاطب يخاطب من نحو هذا النذر بكلام منها انه قيل له اني وضعت عنك الصلوات - [00:13:24](#)

فلما قال هذا الكلام عرف انه ليس الله كيف يضع الصلوات فقال كذبت ولكنك شيطان يقول فلما قال ذلك تفرق هذا التمزق راح واضح؟ فاذا الشيطان ربما يتمثل بشيء يوهم الرائي في المنام انه رسول - [00:13:49](#)

وليس اياها ومن كذب علي متعمدا طيب لو ان لو ان الرسول لو ان الذي رآه الرائي في المنام اخبره باشيء احكام شرعية فهل يجوز ان يقبل من هذا المرء الاحكام الشرعية - [00:14:15](#)

ما هو التفصيل المأجور دكاترة احكام تنطبق على الاحكام التي ما تقول في هذا لا صحيح كما قال اذا كانت الاحكام التي ذكرت المنام تطابق الاحكام الشرعية التي في اليقظة فلا بأس ان نأكل بها - [00:14:41](#)

ويكون هذا من باب التنبيه ان الله من على هذا الرجل الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم ونبهه بذلك والا فلا يؤخذ ومن هذا ما احكاه ابن القيم عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:15:09](#)

انه اشكل عليه احكام في بعض المسائل فاري النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسأله عن هذه الاشياء منها قال له يا رسول الله تقدم بين ايدينا جناز يعنى لا لا ندرى هل هم من المبتدعة الجهمية كفار؟ او من المسلمين؟ ما ندرى - [00:15:28](#)

فقال له عليك بالشر يا احمد عليك بالشرط كيف؟ تقول اللهم ان كان مؤمنا فاغفر له وارحمه ان كان مؤمنا فاغفر له وارحمه وهذا لا ينافي الاحكام الشرعية التي في اليقظة - [00:15:57](#)

لان الله تعالى علق الدعاء بالشر في قصة اللعان قال الزوج شهادة الزوج يقول والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وهي تقول المرأة والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - [00:16:18](#)

اتجدون الان دعاء معلق معلق بالشر مثله اللهم ان كان مؤمنا هذا دعاء معلق بالشر واضح؟ فيؤخذ بهذا. لان هذا مطابق لحكم الشرعي المعروف في اليقظة. طيب لكن المشكلة الان لو فرض ولكنه اقوله فرضا ولا اقول يقع انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على وصف - [00:16:44](#)

ثم اخبره بشيء يخالف شريعته في الاقضاء ماذا نقول؟ نقول هذا مستحيل هذا مستحيل امل فاما ان يكون كاذبا وان الرجل لم يضبط الصورة تماما ولكن ظنها منطبقة على اوصاف الرسول او او لغير ذلك - [00:17:13](#)

ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الشعر ولكن اذا قال قائل ذاك الرسول ثلاث احكام ما وجه ارتباط بعضها ببعض قلنا وجه الارتباط ظاهر التسمي باسمه كالقول بقوله - [00:17:40](#)

يعني من كذب علي يعني قال شيئا يقول لنفسه انه قول وكذلك التسمي باسمه يظهر المتسمي وكأنه رسول الله كذلك ايضا في المنام لو قال احد رأيت الرسول وهو كاذب - [00:18:03](#)

فحينئذ كذب على الرسول او لم يكذب كذب على الرسول قال رآه وهو لم يره. فلماذا جاءت هذه هي المناسبة بقوله ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نعم - [00:18:26](#)

نعم والله هذي ذكرت عن الامام احمد انه رأى ربه في المنام ولكن شيخ اسامة رحمه الله يقول ان رؤية الله في المنام هي عبارة عن رؤية الشريعة فمن كان قويا في شريعة الله والتمسك بها - [00:18:53](#)

رأى شبعا على احسن صورة وربما يستدل لكلامه بان الانسان يأتي بان العمل عمل الانسان يأتي في قبره اذا كان صالحا على احسن

وجه فاذا صح هذا يعني هذا توجيه حسن - 00:19:14

- 00:19:33